النصر يشعر وجميع عباد الله بحسبها به علم ويتق بنعم الله عليه
كثيرة فيأمره سبحانه الى النار فيقول يا رب ادخلني
الجنة برحمتك فيأمره سبحانه الى الجنة برحمته وفي الحديث
طول فليعلم العبد المتعبد لله ان الفضل لله عليه اولا واخرا
وباطنا وظاهرا وعلى كل حال وفي كل موطن وكيف ما تقلبت
به الاحوال فليحمد الله ويشكره وليعترف بالمنة له والنعمة
والقصور والتقصير عما يجب له من الحقوق العبادة والخدمة
ولو بلغ من ذلك ما بلغ وانتهى فيه الى ما عسى ان ينتهي وقد بلغنا
ان لله ملائكة منذ خلقهم وهم في عبادته منهم القائم لا يركع
والراكع لا يسجد والساجد لا يرفع الى يوم القيمة فاذا كان
اليوم القيمة رفعوا رؤوسهم الى ربهم وقالوا سبحانك ما عبدناك ذلك
حق عبادتك الاثر في ذلك المعنى او قريب منه ٥ وعلى المشغول
بعبادة الله ان يكون في عبادته خاشعا لله وخاضعا حاضر القلب
لا يغفل عن الله ولا يكون مشغول الظاهر بعبادته بطالا مشغول
القلب بحديث النفس في امور الدنيا واحوال المعاش وذكر الناس
فيكون بذلك مسيئا للادب مع ربه حيث يعبده ويعمل له بظاهره مسيئا
دون باطنه وبجسمه دون قلبه وفي الحديث ان الله لا ينظر
الى الصور

الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ٥ وكذلك يحذر
من العمل مع العجلة فيه وقلة التأني حتى لا يتمكن مع ذلك من اعطاء
العبادة حقها من واجب او مسنون متأكد مثل الذي لا يرتل
في قراءته ولا يتدبر ولا يطمئن في ركوعه واعتداله وسجوده وجلو سه
فتحصل بسبب ذلك صلاته وقراءته على غير طائل ولا نافع وربما
تبطل العبادة بسبب ذلك من اصلها اذا اخل فيها بواجب
فيكون قد تلبس بعبادة غير صحيحة فيخرج منها مأزورا غير محمود
ولا ماجورا وعليه ايضا ان يقتصد في عبادته ويقتصر منها
على القدر الذي يقدر على المداومة عليه من غير ملالة ولا فتور
وقد قال عليه الصلاة والسلام تكلفوا من العمل ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا وقال عليه السلام القصد القصد تبلغوا
وقال عليه السلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل
فيعلم ان القليل من العمل يداوم عليه صاحبه خير من الكثير
الذي لا يداوم عليه ومن شأن الشيطان لعنه الله ان يغري
الانسان في اول الامر بالاستكثار من العبادة والافراط فيها
لكي يرجع في اخر الامر اما الى الترك والملالة واما الى فعلها
[illegible] فيها التي يتمكن معها من اقامتها على وجهها

Copyright © King Saud University